علماء الانصار ودورهم في العلوم الدينية في العراق

ق 3 – 7 الهجري / ق 9 – 13 الميلادي

م . د . سعدي علي طلب حسين اللهيبي

مديرية تربية صلاح الدين – وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: علماء. الانصار. علوم دينية. العراق

الملخص:-

تعد دراسة موضوع دور علماء الانصار في العلوم الدينية في العراق من القرن الثالث الهجري حتى نهاية القرن السابع الهجري من المواضيع المهمة إذ أسهموا في مجالات العلوم والمعارف الدينية ونجد بينهم علماء في علم القراءات والتفسير والحديث والفقه والتصوف وتولى قسم منهم وظائف مثل الفتوى والقضاء والتدريس في المساجد والجوامع وغيرها . وقد أهتم علماء الانصار في العلوم الدينية وأشرنا الى شيوخهم وتلاميذهم ومصنفاتهم واخبارهم ورحلاتهم وصفاتهم وجهودهم في نشر العلم مع ذكر نسبهم وجذورهم التاريخية وقبائلهم وبطونهم والقابهم والتأكيد على سنوات ولادتهم ووفياتهم ومنازلهم واخبار اعلامهم ومشاهيرهم .

المقدمة :-

يبحث هذا الموضوع في دور علماء الانصار ، والذين أصلهم من اهل المدينة المنورة من (الأوس والخزرج) الذين احفادهم بايعوا الرسول (ﷺ) على الايمان والسمع والطاعة ونصرة الاسلام وحمايته .

وجاءت هذه الدراسة ودورهم في العلوم الدينية في العراق من القرن الثالث الهجري حتى القرن السابع الهجري وتوزيعهم نجد بينهم علماء في علم القراءات والتفسير والحديث والفقه والتصوف وغيرها .

اختياري لهذا الموضوع لم أجد دراسة في هذه المدة توضح دورهم الديني فكانت فائدة الدراسة انني قمت بجمع علماء الانصار في العراق ليتسنى للقارئ الاطلاع على دورهم في

العلوم الدينية والتعريف بهم واسهاماتهم الدينية سواء بمؤلفاتهم أو جهودهم في نشر العلم ومواطن استقرارهم .

وقمنا بالترجمة لكل عالم في العلم الذي كان له دور فيه ورغم الصعوبات وأولها كان لا بد من الرجوع الى كتب الانساب للوصول الى نسب الانصار وثانياً المعلومات التي تخص علماء الانصار متناثرة في الكتب التاريخية والطبقات والتراجم والكتب الدينية أضافة الى معاجم البلدان.

حيث قمنا بترجمة كل عالم في هذا المجال بذكر أسمه ونسبه وسنة ولادته ثم يذكر شيوخه وتلامذته ورحلاته واقوال العلماء فيه وذكر مصنفاته .

المبحث الاول : علم التفسير

علم التفسير المقصود به هو بيان معاني آيات القران الكريم وتوضيحها ، والمفسر هو من يقوم ببيان معاني آيات القران الكريم وتوضيحها وكشف المراد فيها [1] .

التفسير معناه الكشف والبيان عن مراد الله سبحانه وتعالى . لا يجزم به الا اذا ورد عن الرسول (ﷺ) او عن بعض الذين شهدوا نزول الوحي ، وعلموا ما احاط به من حوادث ووقائع ، وخالطوا الرسول (ﷺ) ورجعوا اليه فيما أشكل عليهم من معاني القرآن الكريم . وبذلك يكون علم التفسير : ((هو العلم الذي يعرف به نزول الآيات وشؤونها واقاصيصها وأسباب النزول فيها ، ثم ترتيب مكيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها ووعدها ونهيها وامثالها)) [2] .

ولقد كان للأنصار دور في علم التفسير ومن علمائه : -

- محمد بن علي بن سهيل المروزي ابو بكر البغدادي الأنصاري (ت296هـ/909م)

المفسر الامام المحدث الكبير، من ولد رافع بن خديج الأنصاري. ولد ببغداد ونشأ بمرو ومات ببخارى[3]. وكان اماماً في التفسير ومحدثاً كبيراً ولد سنة مائتين[4] . حدث عن عمر بن مرزوق، يحيى بن يحيى وطبقتهم، واختلفت الروايات في خبر وفاته ، فقيل سنة تسع وتسعين ومائتين وقيل وست وتسعين ومائتين[5] .

المبحث الثاني : علم الحديث

علم الحديث : وهو العلم الذي يختص بدراسة الاحاديث النبوية الشريفة، وقياسها على قاعدة (الجرح والتعديل)، اي نقد النص والسند ، وبيان نوع الحديث ومرتبته صحيح منها، ضعيف، مرسل ومنقطع [6] .

وهو ايضاً علم يعرف به اقوال النبي (ﷺ) وافعاله واحواله، وروايتها، وضبطها، وتحرير الفاظها، كل ذلك بالإسناد[7] . ويعد المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم .

ومن ابرز علماء الأنصار الذين اهتموا بعلم الحديث :

1- عبد المتعالي بن طالب[8] ابو محمد الأنصاري الظفري البغدادي (ت226هـ/841م)

اصله من بلخ [9] ،رحل الى مصر ، كان محدثاً ثقة [10] . روى عن : ابو عوانه ، وابراهيم بن سعد ، وابو المليح الرقي، وعبدالله بن وهب روى عنه: البخاري، واحمد بن حنبل، وابن ابي الدينا، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعبدان الاهوازي وجماعة آخرون . وثقه ابن ابي حاتم الرازي وعبدالله الحاكم عن الدارقطني وابن معين [11] .

2- عبدالله بن موسى بن شيبة بن عمرو السلمي ابو محمد الخزرجي الأنصاري (ت240هـ/855م)

من اهل النهروان ببغداد[12]. حدث عن اسماعيل بن قيس، ومصعب النوفلي وابراهيم بن صرفه. روى عنه: تمتام، والبغوي، ومحمد بن المجذر ، وكان صدوقاً من المحدثين الثقة [13].

3- اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الخطمي الأوسي الأنصاري (ت244هـ/858م)

الامام المحدث ، مديني الاصل كوفي الدار ، ورد بغداد، وحدث بها وبسر من رأى[14] . تولى قضاء الري زماناً [15] ، سمع ابا اسحاق ابراهيم بن حمزة الزبيرة وسفيان بن عينه وعبدالسلام بن حرب ومعن بن عيسى وابا عبدالله احمد بن يونس اليربوعي وروى ايضاً عن : محمد بن جعفر الوركاني وداود بن عمرو وابي نصر التمار وابي الربيع الزهراني، روى عنه ابو الحسين الغازي وقال النسائي : ثقة، وحدث عنه مسلم والنسائي والترمذي والفريابي وابن خزيمة وابنه موسى بن اسحاق[16] . مات بحمص [17] .

4- انس بن خالد بن عبدالله بن ابي طلحة بن موسى بن انس بن مالك ابو حمزة الأنصاري (ت268هـ/882م)

كان اماماً حافظاً حدث: عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وابي زيد الهروي، وابي عبدالله المحاملي وابي العباس الاصم النيسابوري وصفوان بن هبير القصير، والبصريين[18]. روى عنه: عبدالله ابن الامام احمد ابن حنبل[19] وعلي بن احمد بن عتبة بن المبارك [20] . توفي ببغداد [21] .

5- ابراهيم بن اسحاق بن عيسى بن سليمان بن عبدالله بن حنظله الغسيل الأنصاري البغدادي (ت293هـ/906م)

المحدث الامام الحافظ نزل نيسابور. سمع: ابا ابراهيم الترجماني وطبقتهم وخرج وجمع. حدث عنه: محمد بن يعقوب الشيباني المعروف بالاخرم وجمع من العلماء. وحدث بهراة ونيسابور بتصانيفه[22]، وحدث بخراسان [23].

6- موسى بن اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد ابو بكر الخطمي [24] الأنصاري (ت297هـ/910م)

ولد سنة عشرة ومائتين بالكوفة ولي قضاء نيسابور وقضاء الاهواز وانتحل المذهب الشافعي[25] ثقة صدوق[26] سمع من ابيه، واحمد بن يونس اليربوعي ، وعلي بن الجعد الجوهري، وداود بن عمرو الضبي وآخرين. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وابو بكر ابن الابار، ومحمد بن مخلد وابو بكر الشافعي واخرون. وكان عفيفاً فاضلاً، كثير السماع . توفي بالأهواز وهو قاضٍ عليها وعمره ست وثمانون سنة[27].

7- احمد بن موسى بن اسحاق بن موسى ابو عبدالله الأنصاري (ت322هـ/934م)

كوفي الاصل، ولد بواسط سنة ثلاث وخمسين ومائتين وكان محدثاً بغدادي الدار[28]، وكان ثقة فيما رواه وتقلد قضاء البصرة وبلاد فارس. حدث عن ابيه وعن احمد بن محمد بن الاصفر، ويحيى الشيرازي وجماعة آخرين. روى عنه: احمد بن كامل ، وابن لؤلؤ الورق وابن الثلاج ، وجماعة آخرون[29].

8- عبدالله بن موسى بن اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد ابو الاسود الأنصاري (ت329هـ/940م)

المحدث كان ثقة فيما رواه. حدث عن بشر بن فافي، وجعفر بن محمد بن ابي عبدالله الشيرازي وجماعة آخرين . روى عنه القاضي ابو الحسن الجراحي ، وابو الحسن الدارقطني وابو حفص الكتاني وغيرهم [30].

9- اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن علي بن جارية ابو حسين الأنصاري الأوسي (ت355هـ/966م)

ولد ببغداد في ربض الانصار سنة اربع وثمانين ومائتين ، وهو من اهل الحديث سكن مصر وحدث بها عن الحسن بن محمد بن شعبة، كتب عنه ابو الفتح بن مسرور ، وكان ثقة [31].

10- عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب ابو محمد الأنصاري الاصطخري(ت384هـ /994م)

نزيل بغداد، ولد سنة احدى وتسعين ومائتين ، سمع بفارس والعراق والحجاز والشام ومصر ، حدث عن ابي خليفه وغيره وروى عنه ابو الحسن العتيقي والحميري واكثر شيوخه مجهولون. وله مجموعة من الاحاديث وهي بروايات ابن دريد[32][33]،ومن مصنفاته (المستعمل لأستاذه نصر في الفروع)[34]

11- احمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة ابو بكر الأنصاري البغدادي (ت474هـ 1082م)

سكن بالمحلة النصرية، ولد سنة سبعين وثلاثمائة، كان من المحدثين شيخاً معمراً عاش اكثر من مئة سنة . سمع من: ابي الحسين بشران ومحمد بن الحسين القطان، وابي الحسين بن سمعون، روى عنه: ابو بكر الأنصاري وابو القاسم ابن السمرقندي [35]

12- ابن عبدالسلام الشريف البزاز محمد بن عبدالسلام بن احمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن سليمان بن يعقوب بن وديعة ابو الفضل الأنصاري البغدادي (ت498هـ/ 1104م)

كان ثقة صالحاً، من بيت حديث وخير[36] ، جليلاً صالحاً [37] . سمع من ابي عبدالله احمد بن عبدالله المحاملي والحسن بن احمد بن شاذان واحمد بن محمد بن غالب البرقاني وغيره . روى عنه ابو القسم ابن السمرقندي وعبدالوهاب الانماطي وغيرهم[38]

13- هبة الله بن محمد بن علي بن احمد ابو البركات الانصاري البغدادي (ت519هـ/1125م)

ولد سنة اربع وثلاثين واربع مائة ويلقه بالبخاري ، وهو المبخر لانه يبخر بالعود وغيره في الخانات [39] . سمع ابا طالب بن غيلان ، وابا القاسم التنوخي ، وابا محمد الجوهري، وابا الحسن الباقلاني وغيرهم، وحدث عنه: عبدالجبار بن هبة الله البندار ، والصائن بن عساكر، ويحيى بن بوش وغيره، كان صحيح السماع [40] .

14- المبارك بن احمد بن عبدالعزيز بن المعمر بن العباس ابو المعمر الأنصاري الأزجي البغدادي (ت549هـ/1154م)

كان اماماً حافظاً عالماً بالحديث [41] مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة ، وهو ثقة صالح [42]، سمع الكثير بنفسه، ونقب بجمعه، ونسخ، ودار على الشيوخ، وكان سريع القراءة، جميل الأمر، له أنسه بالحديث من كثرة ما قرأ . روى عنه: ابن عساكر ، وابن

السمعاني، وابو الفرج الجوزي، وأبو اليمن الكندي وآخرون. حدث بمسند الحميدي عن خلق كثير. وعمل (المعجم) في وفيات الشيوخ في مجلد [43] .

15- خاصة بنت ابي المعمر المبارك بن احمد بن عبدالعزيز الأنصاري(ت585هـ/1189م)

الواعظة برباطها، كانت تعظ النساء، وتحدث [44]. وتسمى ضوء الصباح الأنصارية خاصة العلماء البغدادية ، سمعت من والدها وكانت فاضلة صادقة صالحة حافظة لكتاب الله عز وجل كثيرة التلاوة، تعقد مجلس الوعظ في رباطها. وتزوجها الشيخ النجيب السهروردي، وروى عنها ابو سعد السمعاني[45]

16- اسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن بن ابي بكر بن هبة الله بن الحسن الحافظ ابو الطاهر الأنصاري (ت619هـ/1222م)

ولد سنة سبعين وخمسمائة، اجتهد في طلب الحديث مع معرفة بالحديث كاملة وحفظ واتقان وصدق وثقة وغزارة علم [46] رحل وسمع الكثير[47] ، ورد اربل في طريقه من بغداد وكان رحل اليها والى واسط لسماع الحديث، فسمع الكثير وكان يقرأ سريعاً ويكتب خطاً جيداً سريعاً[48]. سمع القاضي ابا عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي، وابا القاسم هبة الله البوصيري وجماعة آخرين . رحل الى دمشق سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فاكثر بها عن طاهر الخشوعي وطبقتهما . ورحل الى بغداد فسمع من ابن طبرزد، وابي الفتح المندائي وغيرهم. وكان اماماً ثقة، حافظاً، فصيحاً، واسع الرواية، سمع منه الكثير في مصر وبغداد ، روى عنه : الشهاب القوصي، والزكي المنذري، والصدر البكري المحدث وآخرون [49] .

17- عبدالله بن ابراهيم بن علي بن مواهب ابو محمد الأنصاري البغدادي الصوفي المعروف بابن الزراد (ت635هـ/1237م)

ولد سنة ست وستين وخمسمائة ببغداد، سمع من والده، وقدم مصر غير مرة وسمع فيها من اسماعيل بن ياسين وغيره، وببغداد سمع من محمد بن الاخضر، وهو من شيوخ الحافظ الكبير ابي سعد ابن السمعاني، وتوفي ببغداد[50] .

المبحث الثالث: علم الفقه

علم الفقه : هو علم يبحث عن الاحكام الشرعية في ما يطرأ للمسلمين من مشاكل العبادات او المعاملات وهو يرادف التشريع ومن يقوم به يسمى فقيهاً ، وظهر كبار الفقهاء وكان لكل واحد منهم مذهب خاص به ما زال قائماً، فاصبح المذهب الجعفري والحنفي،

والمالكي، والشافعي، والحنبلي. وقيل ((هو الاصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستنبط بالرأي والاجتهاد ويحتاج الى النظر والتأمل))[51].

والفقه في الاسلام شامل لجميع مسائل الحياة[52]، ومصادره هي القرآن والسنة ثم الاجتهاد بالرأي . ومن ابرز فقهاء الأنصار:-

1- احمد بن محمد بن منصور ابو بكر الأنصاري (ت351هـ/962م)

الفقيه الحنفي [53] كان احد الفقهاء من اصحاب الرأي اماماً في الدين والعلم[54] . درس على الطحاوي بمصر ثم قدم بغداد ودرس بها علي الكرخي وابي سعيد البردعي ولما مرض الكرخي جعل الفتوى اليه دون اصحابه، كما اقام دهراً طويلاً يحدث عن الطحاوي ويفتي ، واشتهر في الورع والزهادة وولي القضاء بواسط[55] .

2- محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن فهم ابو بكر الأنصاري البغدادي (ت448هـ/1056م)

الشيخ الامام العالم المتقن، الفرضي، العدل، مسند العصر، القاضي، المعروف بقاضي المرستان وكان يعرف الفقه على مذهب احمد والفرائض والحساب والهندسة، ولد سنة سبع وستين وثلاثمائة، وهو من ولد سعد بن عبادة الخزرجي، ثقة في روايته . اقام في بغداد دهراً . حدث عن: ابي الحسن ابن الجندي وسمع من ابن شاهين ، وكان صدوقاً ثبتاً في الرواية متحرياً فيها[56]. وله تصانيف في علوم الفرائض وخرجت له (مشيخة) عن شيوخه ، من خمسة اجزاء [57] .

3- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سالم بن امرئ القيس بن سعد بن عامر الصحابي بن منصور الهيثمي النمري الخزرجي الأنصاري (537هـ/1143م)

الفقيه القاضي[58] ولد بهيت سنة ستين واربعمائة [59] . قدم بغداد واستوطن بها، وتفقه على قاضي القضاة ابي عبدالله الدامغاني، وتفقه عليه ابن السعادات يحيى بن هبة الله بن احمد، وبرع في الفقه ، وله يد طولى في المناظرة، كان انظر اصحاب ابي حنيفة في زمانه. وكان ينوب في القضاء على قاضي القضاة الزيني، سمع الشريف ابا نصر الزيني، وابا الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي وآخرين ، واخرج له الحافظ ابو عبدالله بن خسرو الفقيه البلخي الحنفي (فوائد) انتقاها من اصوله . وقرأ عليه السمعاني كتاب(البعث) لابي بكر بن داود، وذكره عبدالخالق بن اسد الحنفي في (معجم شيوخه) وكان حافظاً لمذهب ابي حنيفة بصيراً باحكام القضاء، موصوفاً بالحفظ مشهوراً بالورع، درس بمشهد الامام ابي حنيفة، ودفن عند مشهد الامام بالخيزرانية[60]

4- محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابو البركات الأنصاري الموصلي (ت600هـ /1206م)

الفقيه الشافعي الموصلي، قاضي حماة لنور الدين زنكي ثماني سنين، ثم قاضي اسيوط عشرين سنة [61]. ولد سنة ثلاثين وخمسمائة، وسمع من القاضي ابي بكر محمد بن القاسم الشهرزري، وسمع بالبصرة وببغداد وبهمذان، وبحلب وبدمشق وبمصر وبأسيوط وقوص ومدنٍ كثيرة ، تولى الحكم بحماة ثمان سنين في زمن نور الدين زنكي وجمع كتاباً سماه (عيون الاخبار وغرر الحكايات والاشعار) وجمع اربعين حديثاً عن اربعين شيخاً في اربعين مدينة ، وجمع معجم النساء [62]، وله كتاب (الاربعين البلدانية) روى عن ابن عساكر ومحمد بن ناصر وابي العلاء الهمذاني، وابن ابي عصرون وغيرهم . توفي بأسيوط [63].

5- عبدالرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله الامام المفتي جمال الدين ابو محمد الأنصاري(ت661هـ/1263م)

الفقيه الحنبلي الانباري الاصل البغدادي ثم الدمشقي [64] ، وتفقه على الشيخ موفق الدين وبرع وافتى ودرس وحدث وسمع منه جماعة [65].ونسخ بخطه كثيراً من كتب العلم[66]. روى عنه: ابن الخلال والدمياطي والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وابن الخباز والبرهان الذهبي وآخرون. وكان يسكن بالمنارة الغربية من جامع دمشق، وكان يصلي بالمتأخرين في صلاة الصبح فيطيل بهم، دفن سفح قاسيون[67].

المبحث الرابع : علم القراءات

هو علم يهتم بكيفية قراءة القرآن الكريم وطرق قراءته، واشتهر منها سبع قراءات[68]، حتى عرفت بالقراءات السبع، واطلق على من يحفظ القرآن الكريم ويتعاهدهُ بالمدارسة والقراءة اسم القراء[69] .

وكانت رواية القرآن بطرق مختلفة، الى ان استقرت بسبع طرق تواتر نقلها ونسبت الى من اشتهر بروايتها[70]. ومن خلال علم القراءات تتم معرفة كيفية النطق والقراءة الصحيحة لكتاب الله[71].

وكان من ضمن اولئك المقرئين الكثير من الأنصار، الذين كانوا يدرسون النحو واللغة لتلاميذهم بالإضافة للقرآن لكي يضبطوا قواعد القران الكريم ومنهم :

1- موسى بن الحسن بن عباد بن ابي عباد ابو السري الأنصاري المعروف بالجلاجلي البغدادي (ت 287هـ– 900م)[72].

المقرئ الملقب بالجلاجلي لطيب صوته [73]. سمع من عبدالله بن ابي بكر السهمي، وروح بن عبادة، وعفان بن مسلم وابي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن مصعب القرقساني وسليمان بن عبدالرحمن الدمشقي واخرون. روى عنه: محمد بن مخلد الدوري، وابو بكر الادمي القارئ، ومحمد بن عمر الرزاز وآخرون توفي يوم الجمعة ودفن يوم السبت في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين [74].

2- علي بن عياش ابو الحسن علي بن عبدالملك بن عياش الانصاري ويعرف بابن الدقاق (ت381هـ/991م)

من اهل بغداد دخل الاندلس نحو سنة خمس وسبعين وثلاث مئة ، كان عالماً بالقرآن ، بصيراً بالقراءات وقرأ عليه بعض الناس القرآن [75]، ونزل بجاية واقرأ بها ، والى قرطبة واقام بها يسيراً ولم يقرئ بها احداً، ثم توجه الى تطيله فاوطنها واقرأ بها وكان من احفظ الناس للقراءات والتفسير والمعاني، شديد الاخذ على القراء، ذا حظ وافر من اللغة والعربية، تلا على ابن مجاهد وغيره، وروى عن ابي بكر ابن دريد وسمع عن ابا الوليد بن الفرضي ، توفي بتطيله [76].

3- صدقة بن علي بن مسعود ابو المواهب يعرف بابن الأوسي الأنصاري البغدادي (ت613هـ/1216م)

المقرئ الضرير المؤذن[77]. ولد سنة ثلاثين وخمسمائة، سمع من ابن الطلاية ومن ابن البطي وابي الفوارس، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الزرادين بالمامونية[78]

4- احمد بن علي بن ابي المكارم بن مسعود بن حمزة ابو العباس الأنصاري الخزرجي الموصلي (ت680هـ/ 1281م)

النحوي، المقرئ، الاديب[79]. البغدادي الاصل، حفظ القرآن على والده، مولده سابع صفر سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة [80] . لقب بالكمال. روى عنه الشرف الدمياطي وله في طبقات الشعراء قصيدة :

هي الدنيا حقيقتها محال .... تمر كما يمرك الخيال

وكم قد عزز خرفها اناساً..... غرور دوي الصدى بالقاع آل . [81].

توفي بالموصل سنة ثمانين وستمائة [82].

المبحث الخامس : دور علماء الانصار في العراق

- ان دور العلماء الانصار في العراق لم يكن اهل اهمية عن دورهم في بلاد المشرق والمغرب الاسلامي، فقد كان لهم طموح سياسي في حكم البلاد وكان لهم تأثير في سير الاحداث السياسية في البلاد .
- اختلف موقف الانصار بالنسبة للعلاقة مع السلطة، فهناك الكثير من الاسر المؤيدة للحكام، وهناك الاسر العلمية التي كان افرادها قد نبغوا في العديد من العلوم والمعارف وبالأخص العلوم الدينية .
- وبالنسبة لدورهم في الحياة الادارية فقد تمكن العديد منهم من الوصول الى المناصب المهمة في البلاد .
- وكان لعلاقاتهم مع الحكام أثر في توليهم اهم الوظائف الادارية .
- وكان للعلوم والمعارف الدينية التي امتلكوها أثر في وصولهم لأهم المراكز الادارية وابرزها العلوم الدينية كالقرآن والحديث والفقه والفرائض ، التي كانت لها ارتباط كبير بخطة القضاء ، فلا يتولى عليها الا من كان فقيهاً عالماً بالأمور الشرعية من ابناء البيوت العالية، بالإضافة الى تولي وظيفة صاحب الشرطة والحسبة والقضاء .
- وبرز الانصار في العلوم الدينية فأقبلوا على دراستها وكان السبب تشجيع الحكام لطلاب العلوم الدينية ومن ثم تدريسها حتى وصلت شهرتهم الى خارج البلاد فأصبحوا محط انظار طلبة العلم الذين اقبلوا عليهم من مناطق مختلفة من البلاد، وظهر العديد من الفقهاء والمحدثين الذين دأبوا على نشر تعاليم الاسلام في تلك البلاد .

الخاتمة:

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي تم التوصل اليها من خلال البحث بما يأتي :

1. من خلال دراسة هذا البحث كان للأنصار دور مهم في الحياة الدينية لانهم اهتموا بالعلم ودونوه ورحلوا من أجله ودرسوا العلوم الدينية واخذ الناس عنهم وانتشر صيتهم وعلمهم في العالم الاسلامي وازدهرت على أيديهم الحياة الدينية في العالم .
2. كان لعلماء الانصار ارتباط وثيق بالمراكز الدينية وما يؤيد ذلك كثرة رحلاتهم ، فقد كانوا يرحلون لينهلوا من منابع العلم والفكر الاصيل، ويندر أن نجد فقيهاً او محدثاً منهم لم تكن له رحلة .
3. اهتم علماء الانصار بعلم الحديث وبرز بينهم الكثير من علماء الحديث الذين درسوا الحديث النبوي زاوية ودراية وصنفوا الكثير من كتب الحديث النبوي .

4. كما أهتم علماء الانصار بعلم الفقه وبرز بينهم علماء اصبحت لهم منزلة كبيرة بالفقه وصنفوا في ذلك العديد من الكتب .
5. برز العديد من علماء الانصار في علم التفسير والقراءات وتتلمذ على ايديهم العديد من الاعلام في التفسير والقراءات من اجل توضيح معانيه، وشرح ما انطوت عليه آياته من اسباب نزول وعقائد وحكم واحكام .
6. برزت بعض النساء الانصاريات في العلوم الدينية كالقرآن والفقه والحديث وتدريس العلوم الشرعية من خلال مجالس الوعظ والارشاد .
7. تولى بعض علماء الانصار بعض الوظائف مثل القضاء والحسبة والتي لها ارتباط وثيق بالعلوم الشرعية الاسلامية .
8. هناك أسر انصارية توارثت العلوم الدينية كابراً عن كابر.

الهوامش:

(1) الذهبي ، محمد السيد حسين ، التفسير والمفسرون ، مكتبة وهبة ، ط7 (القاهرة : 2000م) ، 12/1 .

(2) السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، تحقيق : مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف ، (د. ط) (المدينة المنورة : 2006م) ، 169/1 .

(3) الجرجاني ، حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي (ت427هـ/1036م) ، تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبدالمعيد خان ، عالم الكتب ، ط4(بيروت: 1987م) ، ص396 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 516/13 ؛ ابو الوفا ، برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل (ت841هـ/1438م) ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، تحقيق: صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط1(بيروت: 1987م) ، ص241 .

(5) ابن مرداس ، احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني (ت371هـ/982م) ، المعجم في اسامي شيوخ ابي بكر الاسماعيلي ، تحقيق : زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، ط1 (المدينة المنورة : 1989م) ، 493/1 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 1038/6 ؛ المسلمي، محمد مهدي واخرون ، موسوعة اقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، عالم الكتب ، ط1(بيروت:2001م) ،206/2 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 177/6 ؛ القنوجي، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله، التاج المكلل من جواهر ماثر الطراز الاخر والاول ، (قطر:2007م) ، ص185 ؛ آل عثيمين ، صالح بن عبد العزيز بن علي ، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 (بيروت: ٢٠٠١ م)، 562/2 .

(6) ابن خلدون، المقدمة ، 235/1 ؛ الكروي ، المرجع في الحضارة الاسلامية ، ص226 .

(7) ابن رجب، عبدالرحمن بن احمد بن الحسن الحنبلي (ت795هـ/1392م)، شرح علل الترمذي، تحقيق: همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار ،ط1(الزرقاء:1987م)، 274/1 ؛ابن خلدون، المقدمة،235/1؛الكافيجي، محي الدين أبو عبدالله محمد بن سليمان (ت879هـ/1474م)، المختصر في عالم الاثر ، تحقيق: علي زوين ، دار الرشد ، ط1(الرياض: 1987م)، ص110 .

(8) الدارقطني ، علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن دينار (ت385هـ/995م) ، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق:

بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1(بيروت: 1985م)، 229/1 .

(9) المزي، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ، ابو الحجاج جمال الدين الزكي (ت742هـ/ 1341م)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ،ط1(بيروت : 1980م)، 267/18 .

(10) ابن خلفون ، ابو بكر محمد بن إسماعيل (ت636هـ/1239م)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، تحقيق: ابو عبدالرحمن عادل بن سعد ، دار الكتب العلمية ،ط1(بيروت : د. ت)، ص412 .

(11) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/1347م) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق: محمد عوامه احمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ،ط1(جدة: 1992م)،ص662؛ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 (د. م : 2003م) ، 264/5 ؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة ، ط1 (بيروت : 1963م) ،648/2 ؛ تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: غنيم عباس غنيم ، مجدي السيد امين ، الفاروق الحديثة ، ط1(د.م : 2004م) ، 135/6 ؛ البكجري ، مغلطاي بن قليج بن عبدالله المصري الحكري الحنفي الحكري (ت762هـ/1263م)، اكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: ابو عبدالرحمن عادل بن محمد ، ابو محمد اسامة بن ابراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة . ط1(د.م : 2001)، 295/8 ؛ المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر (ت845هـ/1440م)، مختصر الكامل في الضعفاء ، تحقيق : ايمن بن عارف الدمشقي ، مكتبة السنة ، ط1(القاهرة: 1994م)، ص605 ؛ الولوي ، محمد بن الشيخ علي بن ادم ، قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين ، دار المعراج الدولية ، مؤسسة الريان للطباعة ، ط2(بيروت: 2000م) ، ص254 .

(12) الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/1070م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 (بيروت : 2002م) ، 380/11 .

(13) بن ابي حاتم ، عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر(ت327هـ / 938م) ، الجرح والتعديل ، طبعه مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن – الهند، احياء التراث العربي، ط1(بيروت: 1952م)، 167/5؛ ابن حبان، محمد بن احمد بن معاذ بن معيد (ت354هـ/965م)، الثقات، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، دار المعارف العثمانية بحيدر اباد، ط1(الهند: 1973م)، 355/8 ؛ معروف، بشار عواد و شعيب الارناؤوط، تحرير تقريب التهذيب للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة ،ط1(بيروت: 1997م)، 275/2 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام، 859/5 .

(14) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1 (بيروت: 1996م)، 352/6؛ ابن عساكر، أبو القاسم بن هبة الله (ت571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تحقيق : عمرو بن غرامه المعموري، دار الفكر ، ط1 (بيروت : 1995م)، 288/8 ؛ أبن الاثير الجزري، مجد الدين ابو الصادات المبارك بن محمد ابن عبدالكريم الشيباني (ت606هـ/1210م)، جامع الاصول في احاديث الرسول، ت: عبدالقادر الأرناؤوط ، مطبعة دار الفكر ، ط1 ، 174/12 ؛ ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي (ت660هـ/1261م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (د. م : د . ت) ، 1518/2 ؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، 480./2 .

(15) ابو احمد الحاكم ، محمد بن محمد بن أَحمد بن إِسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨ هـ / 988 م) ، الاسامي والكنى ، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري ، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – ط1 (مصر : ٢٠١٥ م) ، 207/2 ؛ الحاكم ، محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم (405هـ/1014م) ، تلخيص تاريخ نيسابور ، تحقيق : بهي كريمي ، كتا بخانه ابن سينا – (طهران : د. ت) ، 59/1 .

(16) ابن منجويه ، احمد بن علي بن محمد بن ابراهيم (ت428هـ/1036م)، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبدالله الليثي ، دار المعرفة ،ط1(بيروت: 1986م) ، ص538 ؛ بن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ت395هـ/1004م)، فتح الباب في الكنى والالقاب ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، الرياض ط1 (السعودية : 1996م)، 138/1 ؛ صفي الدين ، احمد بن عبدالله بن ابي الخير بن عبدالعليم الخزرجي (ت923هـ/1517م) ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : عبدالفتاح ابو غده ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، دار البشائر ، ط5(بيروت: 1995م) ، 30/1 ؛ ابو

الامداد ، برهان الدين ابراهيم بن حسن اللقاني (ت1041هـ/1631م)، بهجة المحافل واجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم ال نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية ، ط1(اليمن: 2011م) ، 184/1 .

(17) بن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، 135/8 ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ (ت 354هـ / 965م)، الثقات ، مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ط1 (الهند: 1973) ، 116/8؛ البكجري ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت762هـ /1273م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ط1(2001 م) ، 114/2 480 ؛السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت 902هـ/1496م) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1993م) ،174/1 .

(18) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، 518/7 ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا واخرون ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1992م) ، 220/12 .

(19) ابن تغري بردي ، يوسف بن عبدالله الظاهري (ت874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دار الكتب ، (مصر: د . ت)، 44/3 .

(20) ابن قطلوبغا ، زين الدين أبو العدل قاسم السودوني (ت879هـ/1474م) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تحقيق : شاوي بن محمد بن سالم ال نعمان ، مركز النعمان ، ط1 (صنعاء : 2011م)، 448/2 .

(21) ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله (ت654هـ/ 1256م) ، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق : محمد بركات واخرون، دار الرسالة العالمية ، ط2 (2913م / دمشق) ، 54/16.

(22) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 538/6 ؛ تاريخ بغداد ، 538/6 ؛ تاريخ بغداد وذيوله، 28/6 ؛الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، 493/13 ؛ السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م) ، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط1 (بيروت : 1982م) ، ص304 ؛ حاجي خليفه ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (ت1067هـ/1656م)

، سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تحقيق : محمود عبدالقادر الارناؤوط ، تقديم : اكمل الدين احسان اوغلي ، تدقيق : صالح سعداوي صالح ، اعداد الفهارس : صلاح الدين اويغور ، مكتبة ارسيكا ، (استانبول : 2010م) ،163/5.

(23) ابن حبان ، المجروحون من المحدثين ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، دار الصميعي ، ط1(الرياض : 2000م) ، 119/2 .

(24) الخطمي : نسبة الى بني خطمه بطن من الأنصار ، ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ/1372م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، ط1 (بيروت: 1988م)، 126/11 .

(25) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 103/13 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 1058/6 ؛ابن كثير ، البداية والنهاية ، 126/11 ؛ طبقات الشافعين، تحقيق : احمد عمر هاشم ، محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية ، (مصر : 1993م) ، 187/1-188 .

(26) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، 135/8 .

(27) ابن الخطيب ، تاريخ بغداد ، 51/15 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 391/60 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، 75/2 ؛ السبكي ، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (771هـ/1369م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبدالفتاح محمد الحلو ، دار هجر للطباعة والنشر ، ط2 (د . م : 1993م)، 345/2 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، 295/1 ؛ المسلمي ، موسوعة اقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، 667/2 .

(28) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 352/6 .

(29) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 457/7 ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات ، 108/2 ؛ الوكيل ، ابو عمرو احمد عطيه ، نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث ابو اسحاق الحويني ، دار ابن عباس ،ط1(مصر: 2012م) ، ص201 ؛ المنصوري ، نايف بن صلاح بن علي ، ارشاد القاصي والداني الى تراجم شيوخ الطبراني ، تحقيق: سعد بن عبدالله الحميد ، دار الكيان ، مكتبة ابن تيمية ، (الامارات : د . ت) ، 189/1 .

(30) ابن الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 72/12 ؛ المتفق والمفترق ، تحقيق: محمد صادق ايدن الحامدي، دار القادري، ط1(دمشق : 1997م)، 1540/3؛ ابن الجوزي ، المنتظم، 16/14 ؛ ابو القاسم بن الفراء ، عبدالله بن علي بن محمد بن الحسين بن ابي الفرج بن ابي حازم ابن القاضي (ت580هـ/1184م) ، تجريد الاسماء والكنى المذكورة في كتاب

المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ، تحقيق: شاذي بن محمد بن سالم بن نعمان ، مركز النعمان للبحوث ، الدراسات الاسلامية ، ط1(اليمن: 2011م) ، 69/2 ؛ الوادعي ، مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ ، تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم ، دار الآثار (صنعاء : 1999م) ، 286/1 .

(31) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 443/7 ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات ، 298/2 .

(32) ابن دريد ، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه بن خيثم العربي اليعربي البصري الشافعي الاديب الشهير بابن دريد (ت321هـ/933م) ، احدى وعشرون وثلاثمائة وله العديد من المصنفات في العديد من المجالات ينظر : البغدادي ، اسماعيل بن محمد بن مير سليم الباباني ، هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار احياء التراث (بيروت: د. ت)، 22/2.

(33) الذهبي، تاريخ الاسلام ، 558/8 ؛ اسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه او سماعه ، تحقيق : عواد خلف ، مؤسسة الريان ، ط1(د. م : 1997م) ، ص51 ؛ المغنى في الضعفاء ، تحقيق : د. نور الدين عتر ، 354/1 ؛ ميزان الاعتدال، 497/2 ؛ ابن قاضي شهبه ، تقي الدين أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر (ت851هـ/1448م) ، طبقات الشافعية ، تحقيق : الحافظ عبدالعليم خان ، عالم الكتب ، ط1 (بيروت: 1986م)، 158/1 .

(34) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله ، 132/10 ؛ ابن حجر، لسان الميزان، تحقيق : عبدالفتاح أبو غده، دار البشائر الاسلامية ، ط1(د.م :2002م) ، 584/4 ؛ ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت804هـ/ 1401م)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق : ايمن نصر الازهري ، سيد مهني ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1997م)، ص196 ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت : د . ت)، 120/6 .

(35) الصالحي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ / 1343م) ، طبقات علماء الحديث ، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 (بيروت : ١٩٩٦ م) ، 375/3 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 363/10 ؛ تذكرة الحفاظ ، 248/3 ؛ سير اعلام النبلاء ، 548/18 ؛ المنصوري، نايف بن صلاح الدين بن علي ، السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي ، قدم : احمد معيد

عبدالكريم ، دار العاصمة ، ط8(السعودية : 2011م) ، ص562 ؛ العنسي ، مصباح الاريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، 37/4 .

(36) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 809/10 .

(37) بامخرمة ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي (ت947هـ/1540م) ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري - خالد زواري ، دار المنهاج ط1(جدة : 2008 م) ، 536/3 ؛ اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين بن اسعد بن علي بن سليمان (ت768هـ/1366م) ، مرآة الجنان وعيون اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حاشيته : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1997م)، 123/3 .

(38) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبدالله (ت764هـ/1362م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، (بيروت : 2000م) ، 210/3 ؛ ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن احمد بن محمد العكري (ت1089هـ/1678م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، دار النشر دار ابن كثير ، ط1 (دمشق – بيروت : 1986م)، 421/5 .

(39) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، الرسالة ، 526/19 .

(40) ابن الجوزي ، المنتظم ، 254/9 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ، 238/4 ؛ العبر في خبر من غبر، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د . ت) ، 45/4 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، 60/4 .

(41) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 100/18 .

(42) ابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر شجاع (ت629هـ/1231م) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط1 (د . م : 1988م) ، ص440 .

(43) الذهبي ، تاريخ الاسلام، 976/11 ؛ سير اعلام النبلاء ، 260/20 ؛ اليافعي، مرآة الجنان، 225/3 ؛ الزركلي ، الاعلام، 269/5 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 170/8 ؛ البغدادي ، هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، 2/2 .

(44) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 800/12 .

(45) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 214/16 .

(46) ابن كثير ، طبقات الشافعيين ، 789/1 ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات ، 388/2 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، 497/1 ؛ الغزي ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبدالرحمن (ت1167هـ/1753م) ، ديوان الاسلام ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1990م)، 169/1 .

(47) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، 1667/4-1668 ؛ ابن الطلحان ، يحيى بن علي بن محمد بن ابراهيم الحضرمي (ت416هـ/1025م) ، تاريخ علماء اهل مصر ، تحقيق: ابو عبدالله محمود بن محمد الحداد ، دار العاصمة ، ط1(الرياض : 1987م) ، ص10 ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ ، 132/4 ؛ سير اعلام النبلاء ، 173/22 ؛ الفاسي ، تقي الدين محمد بن احمد بن علي (ت832هـ/1429م) ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1990م)، 99/1 .

(48) ابن المستوفي ، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب الاربلي (ت637هـ/1239م) ، تاريخ اربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصفار ،وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد ، (د . ط) (العراق :1980م)، 165/1 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 113/13-114 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، 179/3 .

(49) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 572/12 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 88/9 ؛ الصالحي ، طبقات علماء الحديث ، 186/4 ؛ ابن الملقن ، العقد المذهب في طبقات حملة الذهب ، ص343 ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، 70/2 ؛ ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد ابن عبدالهادي الصالحي (ت909هـ/1503م) ، تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ ، تحقيق : نور الدين طالب ، دار النوادر ، ط1 (سوريا : 2011م)، ص61 ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، ط1 (مصر : 1967م) ، 355/1 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 149/7.

(50) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 173/14 .

(51)الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت816هـ/1413م) ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، ط1(بيروت: 1983م) ، ص168 ؛ الطريفي ، ناصر عقيل ، تاريخ الفقه الاسلامي ، ط2(الرياض : 1997م)، ص23 ؛ التهانوي، محمد بن علي بن محمد الفاروقي (ت1158هـ/1745م)، كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق : مصطفى عبد البديع ، الهيئة المصرية للكتاب ، د . ط(مصر : 1977م) ، 53/4 .

(52) عبدالله، هاشم جميل ، مسائل في الفقه المقارن ، (بغداد : 1987م) ، ص4-5 ؛ السايس ، محمد علي ، تاريخ الفقه الاسلامي ، مكتبة محمد علي صبيح ، (د . ط) ، (د.م:1957م) ، ص11 ؛ زيدان ، عبدالكريم ، المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ، المطبعة العربية ، (د. ط) (بغداد: 1964م) ، ص106 .

(53) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 161/8 .

(54) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 275/6 .

(55) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 275/6 – 276 ؛ تاريخ بغداد وذيوله ، 303/5 ؛ القرشي ، عبد القادر بن محمد بن نصر الله (ت775هـ /1373م) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مير محمد كتب خانه - كراتشي ، 121/1 ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، ط2 (بيروت: 2006م)، 400/1؛ ابن قطلوبغا، الثقات، 76/2؛ اللكنوي ، محمد عبدالحي الهندي ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، تعليق : محمد بدر الدين النعساني ، دار السعادة ، ط1(مصر: 1906م)، ص41 ؛ العنسي ، محمد بن احمد المصنعي ، مصباح الاريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، تقديم : محمد بن عبدالوهاب الوصابي ، مكتبة صنعاء الاثرية ، ط1 (اليمن : 2005م) ، 160/1 .

(56) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 687/3 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 716/9 ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات ، 410/8 ؛ العنسي ، مصباح الاريب ، 164/3 .

(57) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، ط15 (د. م : 2002م) ، 183/6 .

(58) القرشي ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، 43/1 .

(59) الغزي ، تقي الدين بن عبدالقادر التميمي (ت1010هـ/1601م) ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، تحقيق: عبدالفتاح الحلو ، ط1(الرياض:1983م) ، 67/1 .

(60) القرشي ، الجواهر المضية ، 43/1 ؛ الغزي ، الطبقات السنية ، 67/1 .

(61) ابن كثير ، طبقات الشافعين ، ص756 .

(62) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 1228/12 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، 123/4 ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، 364/5 .

(63) ابن كثير ، طبقات الشافعية ، ص756 ؛ ابن الملقن ، العقد الفريد في طبقات حملة المذهب ، 336؛ السخاوي، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر ، تحقيق :

ابراهيم باجس عبدالمجيد ، دار ابن حزم للطباعة ، ط1(بيروت : 1999م) ، 195/1 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، 59/11 .

(64) النووي ، ابو زكريا محي الدين يحيى (ت676هـ/1278م) ، الاذكار النووية او (حلية الابرار وشعار الاخبار في تلخيص الدعوات والاذكار المستحبة في الليل والنهار) ، تحقيق : محي الدين مستو ، دار ابن كثير (دمشق : 1990م) ، ص20 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 39/15 ؛ تذكرة الحفاظ ، 163/4 .

(65) ابن مفلح ، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت884هـ/1479م) ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، تحقيق : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشد ، ط1(الرياض: 1990م)، 88/2 .

(66) ابن رجب ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن (ت795هـ/1392م) ، ذيل طبقات الحنابلة ، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، ط1 (الرياض: 2005 م)، 4/83-84 ؛ آل عثيمين ، تسهيل السابلة ، 853/2 .

(67) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 88/18 ؛ ابن رجب ، ذيل طبقات الحنابلة ، 4/83-84 ؛ القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري ، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الاخر والاول ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ط1 (قطر: ٢٠٠٧ م)، ص228 .

(68) مطلوب ، عبدالمجيد محمود ، مباحث في علوم القرآن والحديث ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1 (القاهرة : 2004م) ، ص69 .

(69) الفراجي ، عدنان علي ، الحياة الفكرية في المدينة المنورة في القرنين الاول والثاني للهجرة ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 2006م) ، ص56 .

(70) القراء السبعة الذين اشتهرت قراءتهم :

اولاً : عبدالله بن عامر (ت118هـ/736م)

ثانياً : عبدالله بن كثير (ت120هـ/738م)

ثالثاً : عبدالله بن ابي النجود (ت127هـ/745م)

رابعاً : أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ/771م)

خامساً : حمزة بن حبيب (ت156هـ/773م)

سادساً : علي بن الحمزة الكسائي (ت 189هـ/805م)

سابعاً : نافع المدني (ت199هـ/815م) ؛ ينظر : مكي بن ابي طالب ، أبو محمد مكي بن ابي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي (ت 437هـ / 1045 م) كتاب التبصرة في القراءات السبع ، تحقيق ، محمد غوث الندوبي ، ط2 ، نشر وتوزيع الدار السلفية ، (بومباي – الهند : 1982م) ، ص 117 – 125 .

(71) ال إسماعيل ، نبيل محمد ابراهيم ،(علم القراءات نشأته اطواره اثره في العلوم الشرعية) تقديم ،عبدالعزيز بن عبدالله ، ط1 ، مكتبة التوبة ، (الرياض: 2000 م) ، ص26.

(72) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 15 / 47 ؛ تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1996م) ، 13 / 51 .

(73) الذهبي ، تاريخ الاسلام، 839/6 ؛ سير اعلام النبلاء ، تحقيق مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط3(د. م : 1985 م) ، 13 / 378 ؛ ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852هـ / 1448 م) ، نزهة الالباب في الالقاب ، تحقيق عبدالعزيز محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشد ، ط1 (الرياض : 1989م) ، 287/2 .

(74) وكيع ، ابو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقه الضبي البغدادي (ت306 هـ- 921 م) ، اخبار القضاة ، تحقيق عبدالعزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ،ط1(مصر: 1947 م) ، 38/2 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، 6 / 405 ؛ الحازمي ، ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمذاني (ت 584 هـ / 1188 م)، كتاب الفيصل في علم الحديث، تحقيق سعود بن عبدالله بن بردي المطيري، مكتبة الرشد ، ط1 (د.م : 2007م) ، 392/2؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 413/12 ؛ تلقيح مفهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير ، شركة دار الارقم بن ابي الارقم ، ط1 (بيروت :1997م) ، ص396 ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضيل ، جمال الدين الأنصاري الرويفعي (ت711هـ / 1311م) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق روحيه النحاس واخرون ، دار الفكر للطباعة ، ط1(دمشق : 1984 م) ، 285/25-286 ؛ الوادعي ، مقبل بن هادي بن قائدة الهمذاني، رجال الحاكم في المستدرك ، مكتبة صنعاء ،ط2 (صنعاء : 2004م) ، 240/2-241؛ الزبيري واخرون ، وليد بن احمد، الموسوعة الميسرة في تراجم ائمة التفسير والاقراء والنحو واللغة ، مجلة الحكمة ،ط1 (مانشستر :بريطانيا : 2003م) ، 2733/2 .

(75) ابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي (ت403هـ/1013م)، تاريخ علماء الاندلس، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، ط2 (القاهرة : 1988م)، 361/1 .

(76) عبدالملك المراكشي ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري الأوسي (ت703هـ/1303م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق : احسان عباس ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، ط (تونس : 2012م)، 12/5 .

(77) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله ،201/15 ؛ ابن الدبيثي، محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن الحجاج (ت637هـ/1239م) ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، تحقيق : بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط1(د.م : 2006م) ، 409/3 .

(78) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله، 201/15 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 371/13؛ المختصر المحتاج اليه من تاريخ الدبيثي، تحقيق : الناشر دار الكتب العلمية، د . ط (بيروت: 1985م) ، 202/15 ؛ ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، 325/5 .

(79) السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية (لبنان ، صيدا : د. ت) ، 348/1 .

(80) ابن الشعار الموصلي ، كمال الدين أبو البركات المبارك بن احمد (ت654هـ/1256م) ، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (المهشور بـ عقود الجمان في شعراء هذا الزمان) ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 2005م)، 337/1 .

(81) السيوطي ، بغية الوعاة ، 348/1 .

(82) ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد (ت723هـ/1323م)، معجم الآداب في معجم الالقاب ، تحقيق: محمد الكاظم ، دار مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ط1(ايران : 1995م) ، 107/4-108 .

Ansar scholars and their role in religious sciences in Iraq
3rd - 7th century AH / 9th - 13th century AD

Dr. Saadi Ali Talib
Salah al-Din Education Directorate
Saadiali1971@gmail.com

Keywords: scholars ،Ansar ،religious sciences،Iraq

Summary:

The study of the role of the Ansar scholars in religious sciences in Iraq from the third century AH until the end of the seventh century AH is one of the important topics، if they contributed in the fields of science and religious knowledge، and we find among them knowledge in readings، interpretation، hadith، jurisprudence and mysticism، and some of them assumed jobs such as fatwa، judiciary and teaching in mosques and others .

The scholars of the Ansar were interested in religious sciences، and we referred to their sheikhs، students، works، news، journeys، attributes and efforts in spreading knowledge with mentioning their lineage ، historical roots ، tribes ، and titles ،emphasizing the years of their birth ، death، homes ، news of their famous figures and celebrities .